رابط المادة على منصة باحث

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

بسم الله الرحمن ان الذين امنوا والذين هادوا نصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوما - 00:00:42

واذكروا واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:02:28

فجعلناها نكالا لما بين يديها فجعلناها نكال لما بين يديها وما خلفها وموعظة بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمدلله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:03:46

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - 00:04:46

اما بعد قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى فانزل على الذين ظلموا رجزا من السماء قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى من امن بالله واليوم الاخر - 00:05:17

فان قيل كيف يستقيم قوله من امن بالله وقد ذكر في ابتداء الاية ان الذين امنوا قيل اختلفوا في حكم الاية فقال بعضهم اراد بقوله ان الذين امنوا على التحقيق - 00:07:00

ثم اختلفوا في هؤلاء المؤمنين فقال قوم هم الذين امنوا قبل المبعث وهم طلاب الدين مثل حبيبنا النجار وقس ابن ساعدة وزيد ابن عمرو ابن نفيل وورقة ابن نوفل والبراء السني - 00:07:33

وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وبحيرة بحيرة ايوة ووفد النجاشي فمنهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه ومنهم من لم يدرك هنا نقطة الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:08:00

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه الذي يظهر ان الله تعالى ذكر الطوائف الاربعة وقال من امن بالله يعني ان من تسمى باسم المسلمين ومن تسمى باسم اليهود ومن تسمى باسم النصارى - 00:08:31

ومن تسمى باسم الصابرين هذه الطوائف من كان منهم على على حقيقة الايمان له اجره من امن منهم بالله واليوم الاخر وقام باركان الايمان واركان الاسلام ومارس الدين على الطريقة التي جاء بها - 00:08:53

هذا هو الذي يسير في الاية وهو الذي ما تتضارب النصوص به ان من تسموا باسم المسلمين ومن تسموا باسم اليهود ومن تسموا باسم النصارى ومن ومن تسموا باسم الصابرين هؤلاء جميعا - 00:09:17

من امن منهم بالله واليوم الاخر ومارس الدين على الطريقة التي شرعها الله يعطى اجره ويدخل الجنة ويمنع من النار هذا هو. وذلك بعض المفسرين يقول الذين امنوا هنا المقصود بها من - 00:09:37

مقصود المنافقون من قالوا نحن مؤمنين. لا ان هذه الطوائف الطائفة التي تسمى المسلمون والطائفة التي تسمى النصارى هؤلاء جميعا من امن منهم بالله واليوم الاخر ومارس الدين يعطى الاجر - 00:09:57

طبعا هذا بعد نزول الاسلام لا دين الا الاسلام ما دام بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزل القرآن كل الشرائع انبياؤها مأمورون بان

يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لو بعث - 00:10:20
الذي يتبع النصارى الان يجب عليه ان يؤمن بالاسلام لان دينه يأمره بذلك. والذي يتبع اليهودي حقيقة يجب عليه ان يتبع الاسلام لان دينه يأمره بذلك التوراة والانجيل تأمران باتباع النبي صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه - 00:10:56
اما الصابئون فامرهم مشكل ايوة آآ الامة التي لا رسول لها هذا دينها لا يعتبر دين البوذية الهندوسية اي دين ليس سماوي هذا لا يعتبر دين الدين لا بد ان ينزل به نبي - 00:11:25
يأتي الملك للنبي ويأتيه دين من الله. هذه هي الاديان السماوية ولا يعلمها الا الله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك اذا الذين يرون ان غير الاسلام - 00:11:52
يمكن ان ينجو الانسان باتباعه ذلك خطأ ذلك خطأ وضلال واوحي الي هذا القرآن لانركم به. ومن بلغ فالشريعة المحمدية ناسخة لكل الشرائع السابقة ولا فيه الا الاسلام. ان الدين عند الله - 00:12:14
الاسلام ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان فم السماء قال وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ما على هذه الديانات واصحابها الا ان يدخلوا في الاسلام ويتبعوا دينهم بتركه واتباعه - 00:12:46
شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك يأمرهم به دينهم وانبياؤهم ورسلهم وقال لعمر والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وعيسى ينزل في اخر الزمن على القول الصحيح - 00:13:20
ويحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحكم بالانجيل والتقارب بين الاديان هو ان يتبع الناس الاسلام وينقذوا انفسهم من النار هذا هو الذي يكون ولذلك النصوص متوافرة وصحيحة وصريحة في هذا الامر - 00:13:43
نرجو الله ان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه. اتفضل. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين وقيل هم المؤمنون من الامم الماضية وقيل هم المؤمنون من هذه الامة قوله تعالى - 00:14:10
والذين هادوا اي الذين كانوا على دين موسى عليه السلام ولم يبدلوا والنصارى الذين كانوا على دين عيسى عليه السلام ولم يغيروا وماتوا على ذلك قالوا وهذان الاسمان لزماهم زمن موسى وعيسى عليهما السلام - 00:14:41
حيث كانوا على الحق الاسلام كالاسلام لامة محمد صلى الله عليه وسلم والصابئون زمن استقامة امرهم قوله تعالى من امن اي من مات منهم وهو مؤمن لان حقيقة الايمان بالموافاة - 00:15:20
ويجوز ان يكون الواو مضمرا اي ومن امن بعدك يا محمد الى يوم القيامة سعيد نعم وقال بعضهم ان المذكورين بالايمان في اول الاية على طريق المجاز دون الحقيقة ثم اختلفوا فيهم - 00:15:54
فقال بعضهم الذين امنوا بالانبياء الماضين ولم يؤمنوا بك وقيل اراد بهم المنافقين الذين امنوا بالسنتهم ولم يؤمنوا بقلوبهم واليهود والنصارى الذين اعتقدوا اليهودية والنصرانية بعد التبديل والصابئون بعض اصناف الكفار - 00:16:23
قوله تعالى من امن بالله واليوم الاخر هذه الاصناف بالقلب من هذه الاصناف من هذه الاصناف بالقلب واللسان. اه ولان الايمان لا يكون الا بالنطق باللسان والاعتقاد بالقلب والممارسة ايظا ايمان لابد فيه من النطق - 00:17:03
والاعتقاد والعمل وهل العمل ركن او شرط الجمهور قالوا ركن وبعض العلماء كابي حنيفة قال شرط وهو خلاف لفظي عمل بالاركان ونطق باللسان واعتقاد بالجنان هذا هو الايمان والعمل من الايمان - 00:17:33
واذا ابتليت عليهم اياته زادتهم ايمانا يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية نعم اذا هذه الطوائف المذكورة من سار منهم على الحق دخل الجنة ان هذه الطوائف المذكورة المسماة بالمسلمين والمسماة باليهود - 00:17:57
من امن منهم بالله واليوم الاخر ووفاء على ذلك فله الجنة. هذا هو اللي. هذا الذي يمشي به الكلام. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم - 00:18:20
وانما ذكر بلفظ الجمع لان قوله من يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ومن تساوي ما ذكر؟ موصول الاسماء الذي الانثى التي الى اخره ثم قال ومن تساوي مالك؟ الذين اللذان اللذون - 00:18:51

وبعدين يعني قال وعملوا الصالحات فلا ايمان بدون عمل والقرآن اذا ذكر الايمان لابد يقرن بالعمل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم رددناه السنة السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. لان العمل - 00:19:24

هو البرهان على على الايمان فالذي يؤمن ولا يعمل هذا ما ما يقال له مؤمن ابدا لابد من العمل الفقهاء عندما يتم كتاب الفقه الذي يؤلفونه في الاحكام يأتوا في اخره بكتاب يسمى كتاب الجامع - 00:19:54

كتاب الجامع هذا يتعلم فيه طالب العلم كيف يستفيد من العلم كيف يعالج امراض القلوب كيف يتخطى العقوبات من السمعة ومن الرياء ومن رؤية الفضل على الغير ومن احتقار الاخرين - 00:20:28

ومن تكبر لان العلم عظيم. العلم منزلته عظيمة فالانسان اذا تعلم ولم يتعلم هذا الكتاب يقع في مأمورتات كل ما انهى المؤلف كتابه في الفقه يأتي بكتاب في اخره يسمى الجامع - 00:20:51

ما الذي جعل صعوبة الطريق واللصوص التي تسرقك من الطريق من الرياء ومن السمعة ومن رؤية الفضل على الغير ومن تعويق الناس لك ومن الحسد فهذه امراض اذا لم الذي يتعلم يعالجها يكون متعلم لكن يضيع - 00:21:13

يضيع ولا يستفيد واول من تسعر بهم النار اعاذنا الله واياكم من ذلك القمم الكاذبة اول من تسعر بهم النار القمم الكاذبة فالواحد ينتبه وكل ما تعلم الانسان كل ما رفعه الله - 00:21:38

لكن اذا كان هذا العلم مزموم بالورع وبالعمل لابد من العمل ما في لا بد من تعمل اما الذي يتعلم ليقال عالم ويجد المناسك والاحترام عند الناس هذا يوم القيامة يقال له خلاص انت تعلمت ليقال وقد قيل - 00:22:03

وخطورة الموقف ان الانسان اذا لم يتنبه من الان يضيع وما في واحد يرجع للدنيا. اذا مات الانسان لا يرجع للدنيا. لكن يبعث يوم القيامة فنحن ينبغي ان يكون من عادتنا وعرفنا كيف نتخلص - 00:22:31

بعد ان نتعلم من الامراض التي تجعلنا لا نستفيد من علمنا لذلك آآ يعني العالم اذا لم يكن ورع يقع في اشياء كثيرة ولذلك قالوا ان رجلا ضاع له شيء ثمين جدا - 00:22:51

فرفع يديه وقال اللهم لا تجعله يقع في يدي فقيه قالوا ولم؟ قال يتأول له فمشكلة اذا كان الانسان ما عنده الورع مشكل فلذلك الذي يحمي والذي يرفع والذي يعز هو علم مزموم بالورع - 00:23:15

اما الورع بدون علم بدع وتبرير للناس. واحتقار لها والترفع عليها وعلم بدون ورع ضلال لابد من العلم والورع. فالعلم هو الذي يبين لك الحلال من الحرام والورع هو الذي يخيفك ويجعلك تمتثل ولا تخالف - 00:23:38

نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى وعمل صالحا فلهم اجرهم من ربهم وانما ذكر بلفظ الجمع لان من يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث قوله تعالى ولا خوف عليهم - 00:24:04

اي في الدنيا قوله تعالى ولا هم يحزنون اي في الاخرة قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم يا معشر اليهود قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور اي الجبل بالسريانية في قول بعضهم - 00:24:51

وهو قول مجاهد وقيل ما من لغة في الدنيا الا وهي في القرآن وقال الاكثرون ليس في القرآن لغة غير لغة العرب. وهذا هو الصحيح لان الله قال بلسان عربي مبين واستمات - 00:25:34

ابن جرير على اثبات هذا وقال ما في القرآن من من غير لغة العرب هو من باب تداخل اللغات لان الله قال بلسان عربي مبين. وقال جل وعلا ومن اصدق من الله قيلا - 00:25:57

هذا كلام جيد وان كان اعترض عليه نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه وقال الاكثرون ليس في القرآن لغة غير لغة العرب لقوله تعالى وانما هذا واشباهه وقع وفاقا بين اللغتين. نعم - 00:26:18

وقال ابن عباس امر الله تعالى جبلا من جبال فلسطين فانقلع من اصله حتى قام على رؤوسهم وذلك لان الله تعالى انزل التوراة على موسى عليه السلام فامر موسى قومه ان يقبلوها - 00:26:51

ويعمل باحكامها فابوا ان يقبلوها للاثار للاثار والاثقال التي هي فيها وكانت شريعة ثقيلة فامر الله تعالى جبريل عليه السلام فقال

عجبلا على قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ فرفعه فوق رؤوسهم - 00:27:19
مقدار قامة الرجل كالظلة وقال لهم ان لم تقبلوا التوراة التي ارسلت التي ارسلتها ان لم تقبلوا التوراة التي ارسلت هذا الجبل عليكم ان لم تقبلوا التوراة. بعدين انتهى الكلام. ارسلت هذا الجبل عليك. نعم. ايوة - 00:27:51
ان لم تقبلوا التوراة التي ارسلت ارسلت الجبل اه. ان لم تقبلوا التوراة ان لم تقبلوا التوراة ارسلت الجبل اليكم. ارسلت هذا الجبل عليكم. نعم. وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:28:19
الله فوق رؤوسهم الطور. رفع الله فوق رؤوسهم الطور وبعث نارا من قبل وجوههم واتاهم البحر المالح من خلفهم قوله تعالى خذوا اي قلنا لهم خذوا قوله تعالى ما اتيناكم - 00:28:43
اي اعطيناكم قوله تعالى بجد واجتهاد ومواظبة كان الاخذ بالقوة يعني بالجد في العمل به ولذلك السياقات تفهم التوسع في العبارة نعم قوله تعالى اي وادرسوا وتفهموا وتعقلوا. نعم قوله تعالى - 00:29:18
ما فيه وقيل احفظوه واعملوا به قوله تعالى لعلكم تتقون اي لكي تنجو من الهلاك في الدنيا والعذاب في العقبة فان قبلتم والا رضختكم بهذا الجبل واغرقتكم في هذا البحر - 00:29:56
واحرقتكم بهذه النار فلما رأوا ان لا مهرب لهم عنها قبلوا وسجدوا وجعلوا يلاحظون الجبل وهم سجود فصار سنة لليهود ولا يسجدون الا على انصاف وجوههم ويقولون في هذا السجود - 00:30:30
رفع العذاب عنا قوله تعالى ثم توليتم اي اعرضتم قوله تعالى من بعد ذلك اي من بعد ما قبلتم التوراة قوله تعالى فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني بالامهال والادراج - 00:30:58
وتأخير العذاب عنكم قوله تعالى لكنتم اي لصرتم قوله تعالى من الخاسرين اي من المغبونين بالعقوبة وذهاب الدنيا والاخرة وقيل من المعذبين في الحال لانه رحمهم بالامهال قال الامام البغوي - 00:31:38
غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي تجاوزوا الحد واصل السبت القطع قيل سمي يوم السبت بذلك لان الله تعالى قطع فيه الخلق - 00:32:23
وقيل لان اليهود امروا فيه بقطع الاعمال والقصة فيه انهم كانوا زمن داوود عليه السلام بارض يقال لها ايلة حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فكان اذا دخل السبت - 00:32:56
لم يبقى حوت في البحر الا اجتمع هناك حتى يخرجن خراطيمهن من الماء لامنها حتى لا يرى الماء من كثرتها فاذا مضى السبت استغرقن ولزمنا ما قال البحر فلا يرى شيء منها مقر البحر مقر البحر مقر البحر. نعم - 00:33:24
فلا يرى شيء منها فذلك قوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم ثم ان الشيطان ثم ان الشيطان وسوس اليهم وقال انما نهيتم عن اخذها يوم السبت - 00:33:57
فعمد رجال فحفروا الحياط حول البحر وشرعوا منه اليها وشرعوا منه اليها الانهار فاذا كانت عشية الجمعة فتحوا تلك الانهار فاقبل الموج بالحيتان الى الحياط فلا يقدرن على الخروج لبعد عمقها - 00:34:37
وقلة مائها فاذا كان يوم الاحد اخذوها وقيل كانوا يسوقون الحيتان الى الحياط يوم السبت ولا يأخذونها ثم يأخذونها يوم الاحد وقيل الحبايل والشخوص يوم الجمعة ويخرجونها يوم الاحد ففعلوا ذلك زمانا - 00:35:07
ولم تزل عليهم عقوبة فتجرأوا على الذنب وقالوا ما نرى السبب الا وقد احل لنا فاخذوا واكلوا وملحوا وباعوا واشتروا وكثر ما له وكثر مالهم فلما فعلوا ذلك صار اهل القرية - 00:35:44
وكانوا نحوا من سبعين الفا ثلاثة اصناف صنف امسك ونهى وصنف امسك ولم ينه وصنف انتهك الحرمة وكان الناهون اثني عشر الفا فلما ابى المجرمون قبول نصحهم قالوا والله لا نساكنكم في قرية واحدة - 00:36:16
فقسموا القرية بجدار وعبروا بذلك سنتين فلعنهم داوود عليه السلام وغضب عليهم لاصرارهم على المعصية فخرج الناهون ذات يوم من بابهم ولم يخرج من المجرمين احد ولم يفتحوا بابهم فلما ابطأوا - 00:36:50

تسوروا عليهم الحائط فاذا هم جميعا قردة لهم اذناب يتعاوون قال العلماء في هذه القضية ان اهل القرية انقسموا ثلاث اقسام اسم قرف الجريمة وتحايلوا على الله وقسم حذروهم ونهوهم عن هذا الفعل - 00:37:21
وقسم سكتوا فالذين قارفوا الجريمة اهلكهم الله ومن سخهم والذين نهوا عن المعصية نجوا والذين سكتوا سكت الوحي عنه ولذلك قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا - 00:37:51
ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم او معذرة الى ربك. كل القراءة السبعية - 00:38:19
ولعلهم يتقون فلما نسوا تركوه ما ذكروا به من خطورة مقارفة هذا الذنب وهذه الجريمة انجينا الذين ينهون عن السوق واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس او بيس بما كانوا يفسقون قال لهم كونوا قردة خاسئين - 00:38:41
فكونوا تحولوا قردة قالوا في الاسرائيليات الكبار ساروا خنازير والصغار صاروا قرودا الله قال كونوا فكلمة كونوا غيرتهم وهذا يعني مثل من امثال المعاصي المعاصي اذا عملت ولم ينه عنها خطورتها لا يعلمها الله. لا يعلمها الا الله - 00:39:11
وذلك قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين لا تختص بالظالمين. قالوا انهلكوا وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث ان الحبارى والجوعى يتضرران في الصحراء من ظلم ابن ادم ولولا البهائم لم يرزق - 00:39:50
فينبغي ان يكون من عرفنا ومن ثقافتنا ومن عادتنا ان نخاف من المعاصي واعظم المعاصي المجاهرة بالمعصية اعظم المعاصي ان تجاهر بالمعصية منع شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله - 00:40:15
اما الذي يعمل المعصية علنا فهذا غاية في الخطورة لان المعصية معصية والاعلام بالمعصية معصية فلا ينبغي ان ان تظهر المعصية ولا ان يتجاهر بها لان ذلك خطر وشؤم المعصية - 00:40:38
يكون في العمر ويكون في المال ويكون في الولد ويكون في ولد الولد ما رأيت اشأم من المعاصي فنحن المسلمين ينبغي ان نتقي الله وان نتمثل ديننا وان لا نجفل الناس عن الاسلام بارتكابنا للمعاصي - 00:40:58
ونعلم ان الله تعالى ابتلانا خلقنا للابتلاء ليبلوكم خلق الموت والحياة وقال فمنهم شقي وسعيد وقال فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وقال اولئك - 00:41:23
اولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون وقال اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. واعطانا العقل والسمع والبصر واعطانا الوقت وقال لم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناهم - 00:41:48
النجدين وقال وما كنا معذبين وكل ما دخلت شريحة من شرائح اهل النار النار يقول لها ما لك واصحاب خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا فالنجاة النجاة والجدار البدار - 00:42:06
ونعلم ان الشيطان والنفس والناس والمال هذه معوقات عن السير الى الجنة فمن الآن كل واحد منا يتوب ويفتح صفحة جديدة الى الى الجنة. وربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا - 00:42:29
اما اذا كان كل واحد يسوف ويجعل اللوم على الاخرين هذه مشكلة. الله يهديهم ما فعلوا الله يهديهم. طيب الله يهديك انت. انت لا تكلف الا نفسك كل واحد منا يعمل ما يستطيع ولا يكلف الا بما يستطيع - 00:42:50
قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين فلما ابطأوا تسوروا عليهم الحائط فاذا هم جميعا قردة لها اذناب يتعاوون قال قتادة صار الشبان قردة والشيوخ خنازير فمكثوا ثلاثة ايام - 00:43:10
ثم هلكوا ولم يمكث مسخ فوق ثلاثة ايام. ولذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا منسوخ اول قال لا ادري هل الفأر ثم من بني اسرائيل فقدت قد تراه - 00:43:48
لا يشرب البان الشاة ولا يشرب البان الابل بعدين اخبر عن الممسوخ لا لا نسل له ولا يعيش اكثر من ثلاثة ايام فعلم ان هذا الحديث منسوخ بالخبر الذي جاء بعده - 00:44:10
يتنبه لهذا نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه صار الشبان قردة والشيوخ خنازير فمكثوا ثلاثة ايام ثم هلكوا ولم يمكث مسخ فوق

ثلاثة ايام ولم يتوالدوا قال الله تعالى - 00:44:28
فقلنا لهم كونوا قردة امر تحويل وتكوين قلنا لهم كونوا يعني امر من الله تعالى تحويل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له وذلك الذي يقول ورب المصحف لا والمصحف - 00:45:00
لان المصحف صفة من صفات الله آآ القرآن صفة من صفات الله يقسم به. غير مخلوق ايوة فقال قلنا لهم كونوا هذا امر تكوين يعني كونوا قردة تحولت اشكالهم الى قردة - 00:45:27
ولذلك قال للناقة للصخرة اخرجي ناقة. وقال للنار كوني بردا انما امرنا للشيء اذا اردناه ان نقول له من هذه الصفات تعطل اوامره من هذه الصفات تنتهك نواهيا حقيقة ينبغي ان نتنبه يا احبتي - 00:45:50
ما الذي نريد نريد الجنة عند الله نخاف من النار الله يحمينا منها نريد عند الله. فلماذا لا نعيش؟ على الطريقة التي يريدها منا ربنا فنسعد في الدنيا ونرحم في الاخرى - 00:46:16
وما نخاف منه يؤمننا منه ربنا. وما نريده يعطيه لنا ربنا. لماذا؟ لماذا لا لماذا نتعلق بالمخلوق؟ لما لا نترك الخالق ونهتم بالمخلوق والخالق هو الذي خلق وهو الذي اعطى وهو الذي دفع - 00:46:37
فلما لا نرتكب الاخطاء الكبيرة ولا نتنبه لها نريد امور عند الله نخاف من امور عند الله ان يحمينا منها ولذلك قال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:47:00
والله هو الغني الحميد. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور البدار البيدار البدار نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين - 00:47:21
قال الله تعالى فقلنا لهم كونوا قردة امر تحويل وتكوين قوله تعالى خاسئين اي مبعدين مطرودين وقيل فيه تقديم وتأخير اي كونوا خاسئين قردة ولذلك لم يقل خاسئات والخس الطرد والابعاد - 00:47:46
وهو لازم ومتعد يقال خسأه فنخسأه يعني فعل خسائر ياتي متعدي ولازم ورجع يتيم تعدي ولازم نعم رجع زيد من سفره فان رجعك الله نعم. تفضل. وهو لازم ومتعد. وهو لازم ومتعد - 00:48:27
يقال قسأته خسأة فخسأ خسوء مثل رجعته رجعا فرجع رجوعا قوله تعالى اي جعلنا عقوبتهم بالمسخ قوله تعالى نكالة اي عقوبة وعبرة والنكال اسم لكل عقوبة ينكل ينكل الناظر من فعل ما جعلت العقوبة - 00:48:55
جزاء عليه ومنه النكول عن اليمين وهو الامتناع واصله من النكل وهو القيد ويكون جمعه انكالا قوله تعالى لما بين يديها قال قتادة اراد بما بين يديها يعني ما سبقت من الذنوب - 00:49:39
اي جعلنا تلك العقوبة جزاء لما تقدم من ذنوبهم قبل نهيهم عن اخذ الصيد قوله تعالى وما خلفها اي ما حضر من الذنوب التي اخذوا بها وهي العصيان باخذ الحيتان - 00:50:11
وقال ابو العالية والربيع عقوبة لما مضى من ذنوبهم وعبرة لمن بعدهم ان يستنوا بسنتهم وما الثانية بمعنى من وقيل جعلناها اي جعلنا قرية اصحاب السبت عبرة لما بين يديها - 00:50:36
اي القرى التي كانت مبنية في الحال قوله تعالى وما خلفها اي وما يحدث من القرى من بعد من بعد ليتعظوا وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره فجعلناها وما خلفها اي ما اعد لهم من العذاب في الاخرة - 00:51:11
وجزاء لما بين يديها اي لما تقدم من ذنوبهم باعتدائهم في السبت قوله تعالى في بؤس. نعم وموعظة اي للمؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يفعلون مثل فعلهم. اكتب - 00:51:45
جزاك الله خير - 00:52:19